جامعة أحمد دراية أدرار

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

الملتقى الدولي الثاني حول

استراتيجية الشراكة الصناعية لبناء القدرات التنافسية في المؤسسات في الدول النامية

-الواقع والآفاق-

يومي 21 و22 فبراير 2017

المحور الأول – المفاهيم الأساسية للشراكة الصناعية الاستراتيجية

المناولة الصناعية كاستراتيجية ناجعة لترقية الشراكة الصناعية في قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر (منظور تحليلي)

من إعداد

د.بن حراث حياة

أستاذة محاضرة قسم

رئيسة فريق بحث بمخبر السياسات الصناعية وتنمية المبادلات الخارجية

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير –جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم–

رقم الهاتف:0782720664

البريد الالكتروني: benharrathay@yahoo.fr

د. مخفي أمين

أستاذ محاضر قسم أ

عضو بمخبر السياسات الصناعية وتنمية المبادلات الخارجية

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير – جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم–

رقم الهاتف:0662839773

البريد الالكتروني: mokhefiamine@yahoo.fr

ملخص

نظرا للدور الفعال الذي تلعبه كل من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمناولة الصناعية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومساهمة كل منهما في تكثيف النسيج الصناعي فإنه يمكن اعتبارهما مفتاحا لتطوير الأداء الصناعي وزيادة القدرة على المنافسة وتجسيدا ظاهرا للشراكة المحلية والأجنبية ذات المكاسب المتبادلة.

ونظرا لهذه الأهمية تم اتخاذ عدة اجراءات لتشجيع وتطوير المناولة الصناعية من حيث توفير المحيط المناسب، الدعم، توفير التكنولوجيا وتشجيع البحث العلمي بالإضافة إلى الاهتمام البليغ بجانب التشريع.

لكن بالرغم من الوسائل والدعائم المختلفة الموجهة لقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلا أنه بات من الضروري تكريس كل الآليات والمجهودات لضمان بقائها وتطويرها بشكل سريع وهذا نظرا للتأخر الملحوظ في مجال المناولة والذي بقي منحصرا ومقتصرا على مجالات معينة.

الكلمات المفتاحية: المؤسسات الصغيرة والمتوسطة – المناولة الصناعية – الشراكة الصناعية– استراتيجيات الشراكة في إطار المناولة.

Résumé

Le secteur des petites et moyennes entreprises et la sous- traitance joue un rôle important dans le développement économique et social et la contribution de chacun d'entre eux dans l'intensification du tissu industriel peuvent être considérée comme la clé du développement de la performance industrielle et une compétitivité accrue et la réalisation du partenariat local et étranger des gains mutuels. En raison de cette importance, il a pris plusieurs mesures pour promouvoir et développer la sous traitance industrielle en termes de fournir le bon environnement, le soutien, la fourniture de la technologie et d'encourager la recherche scientifique en plus d'attention à côté de législation.

Mais malgré les outils et les divers soutiens dirigés vers les petites et moyennes entreprises, il est devenu nécessaire de consacrer tous les mécanismes et les efforts visant à assurer leur survie et développée rapidement. Cela est dû au retard important dans le traitement, qui est resté confiné et restreint dans certains domaines

mots clé : PME- sous traitance –partenariat industrielle- stratégies de partenariat dans le cadre de sous traitance

مقدمة

في إطار المرافقة المقاولاتية والدعم المتواصل عملت العديد من الدول على تطوير وترقية عمل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة واعتبرت عملية المناولة الصناعية أداة فعالة في استدامة ونجاح هذه المؤسسات، إضافة إلى أن المناولة في ماهيتها تعتبر آلية إنتاجية، وتعدّ من المنظور الاقتصادي نموذجا إستراتيجيا يمكّن من تحسين مردودية وإنتاجية المؤسسات وما يترتب عن ذلك من إنشاء متزايد للثروة (القيمة المضافة) ومناصب الشغل، ولقد شرعت الجزائر في تطبيق هذه السياسة خلال العقد الأخير الذي عرفت فيه إعادة الهيكلة الخاصة بالمؤسسات الاقتصادية وظهور العديد من الشركات المختصة في المناولة الصناعية وهذا ما أدى إلى تبني استراتيجية وطنية لتنظيم وترقية عملية المناولة تمثلت في إنشاء المجلس الوطني للمناولة، شبكة بورصات المناولة.

ولقد ارتكزت استراتيجية المناولة الصناعية في الجزائر أساسا على تكثيف نسيج المؤسسات الصغيرة والمتوسطة باعتباره يعمل على تحريك ودفع عجلة النمو الاقتصادية وتحقيق قيمة مضافة ولعل أهم هدف يكمن في خلق مناصب شغل والتقليل من الاستيراد.

وانطلاقا مما سبق يمكن طرح االتساؤل الجوهري التالي:

كيف يمكن الاستفادة من عملية المناولة في إطار تحقيق شراكة مستديمة بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وشركات المناولة؟

ويتفرع عن هذا التساؤل عدة تساؤلات منها:

- فيما تكمن أهمية ودور المناولة الصناعية بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟
- ماهي أهم الأسس والقواعد التي تبنى عليها المناولة الصناعية في إطار الشراكة؟
- ما هو واقع المناولة الصناعية في الجزائر؟
- لماذا لم تسجل المناولة الصناعية في الجزائر النتائج المرجوة ولا يوجد احصائيات حديثة تبرر هذه النتائج؟

فرضيات البحث:

- نجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مرهون بالمناولة.
- يمكن اعتبار المناولة الصناعية محطة هامة لتطوير الشراكة وتنويعها في مختلف المجالات.
- المناولة الصناعية في الجزائر رهينة الاصلاحات وجهود كل المتعاملين الاقتصاديين.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث أساسا في تحديد الدور الذي يمكن أن يلعبه كل من نسيج المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلى جانب الاهتمام بمختلف عمليات المناولة في الاقتصاد الوطني في ظل بروز نجاح واضح لدى العديد من الدول في ترقية عمل ونشاط مؤسساتها عن طريق المناولة نخص بالذكر المغرب، تركيا، فرنسا، مصر.

بالإضافة إلى توضيح ما يمكن أن ينتج من اتباع الجزائر لآلية المناولة في تحقيق عدة أهداف اقتصادية واجتماعية ناهيك عن فتح المجال للشراكة مع عدة شركات وطنية واجنبية واكتساب الخبرات في مختلف المجالات.

أهداف البحث:

تهدف الورقة البحثية إلى :

- إبراز أهمية ودور المناولة الصناعية بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
- تحديد أهم الأسس المعتمدة لنجاح عملية المناولة؛
- كيف يمكن أن التحول من المناولة إلى الشراكة؛
- توضيح واقع المناولة الصناعية في الجزائر.

عناصر المداخلة:

وسوف نتناول في هذه الورقة البحثية العناصر التالية:

- أولا: ماهية المناولة الصناعية؛
- ثانيا: من المناولة الصناعية إلى الشراكة الصناعية؛
- ثالثا: واقع المناولة الصناعية في الجزائر.

1) ماهية المناولة الصناعية

1-1) مفهوم المناولة الصناعية

عرف مفهوم المناولة الصناعية عدة محطات أساسية منها المفهوم القانوني ثم الخصائص الفنية وأخيرا مختلف المعاملات المتعلقة بالتبادل والتعاون بين المؤسسات الآمرة بالأعمال والمنفذة لها.

ومن بين أهم التعاريف التي تحدد مفهوم عملية المناولة ما يلي:

المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين، اعتبرت المناولة الصناعية: "علاقة تعاقد يتم إبرامها لفترة محدودة أو غير محدودة بين طرفين أو أكثر في مراحل الإنتاج (تصميم، **خاتمة**

من خلال ما سبق توصلنا إلى عدة نتائج وملاحظات تحدد لنا واقع المناولة الصناعية وأهم الصعوبات والأسباب التي تحول دون الوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة.

من بين النتائج المتوصل إليها في هذا البحث:

- غياب تنظيم النشاط وثقافة التطور الجماعي الموحد بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
- نقص المعلومات حول المؤسسات المناولة على مستوى كل الهيئات المختصة؛
- توفر الجزائر على فرص عديدة في مجال المناولة خاصة في تحويل المعادن، صناعة المطاط والبلاستيك والتي تهم بكثرة المستثمرين الأجانب؛
- عدم استغلال قدرات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتخصصة في عدة مجالات لتحقيق الشراكة الصناعية؛
- التركيز على تطوير فرص الاستثمار في صناعة السيارات من خلال عقد عدة اتفاقيات شراكة مع عدة دول أجنبية منها ألمانيا وفرنسا واليابان والولايت المتحدة الامريكية والعمل على تقليص فاتورة الواردات من القطع الغيار وتطوير المناولة الصناعية في الجزائر؛
- عدم توضيح بيانات دقيقة لاحتياجات المناولة في الهيكل الصناعي الجزائري؛
- صعوبات في تحصيل شركات المناولة الجزائرية مستحقاتها من الشركات الكبرى الآمرة.

ولعل أهم الاقتراحات الممكن ذكرها هي:

- تقريب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من بعضها البعض من خلال تكثيف المعارض والصالونات الوطنية؛
- التعريف بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة للمجمعات الصناعية والشركات الكبيرة خاصة منها المحلية باعتبارها المنشط الرئيسي لتطوير وترقية مجالات المناولة بكل أنواعها؛
- ضرورة تحسيس المتعاملين الاقتصاديين في مجال الصناعة والخدمات بأهمية ودور المناولة الصناعية؛
- استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال للتقريب المؤسسات ببعضها البعض وتحديد الفرص والكفاءات في قطاع المناولة؛
- وضع تقنين خاص للمناولة الوطنية لحماية المؤسسات المحلية من السيطرة الأجنبية وإعطاء الأولوية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الوطنية؛

- ترقية عمل ومهام بورصة المناولة والشراكة التي يعول عليها كثيرا في مجال الإعلام والتنشيط والتشاور؛
- إنشاء مركز وطني يعمل على تنظيم و تسيير و برمجة عمليات؛
- تقديم التسهيلات اللازمة والحد من البيروقراطية من أجل إنشاء نسيج مناولة يضمن توفير مناصب العمل.

و كخلاصة تعتبر المناولة أهم عامل يمكن الاعتماد عليه في إنجاح الشراكة بين المؤسسات الوطنية والاجنبية في كل المجالات مع ضمان استدامتها كما تعتبر المناولة أساس الاقتصاد الوطني كونها تشكل محورا أساسيا من استراتيجيات المنشآت الصناعية في مختلف الدول الصناعية التي تمكنت من خلال هذا الأسلوب من تنمية وتطوير اقتصادها الوطني وبالتالي رفع القدرات التنافسية في الأسواق المحلية والدولية إلى جانب تحقيق الأهداف الاجتماعية، إلا أن هذا النشاط في الجزائر لا يزال متاخرا جدا ورهين عدم الاهتمام رغم سلسلة التدابير التي تم إقرارها على مدى ثلاثة عقود لتشجيع التحاق المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بتيار المناولة وترقية عمليات الشراكة مع كبار أرباب العمل سواء كانوا محليين أو أجانب.

المراجع:

الكتب:

- عادل محمود الرشيد، إدارة الشراكة بين القطاعين العام والخاص (المفاهيم– النماذج– التطبيقات)، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ط2، القاهرة، 2007.
- pascal LAURENT et François BOUAR, Economie d'entreprise, ed organisation, 1997, Paris
- E. Algava et S. Amira, Sous-traitance : des conditions de travail plus difficile chez les preneurs d'ordre, DARES analyse, février 2011, n° 11
- J.F Soutenain et P.Farcet, organisation et gestion de l'entreprise, Edition FOUCHER, Paris, 2006
- Michel et autre, économie d'entreprise, Ed Berti, 2006
- Boualem Aliouat , Les Stratégies de coopération Industrielle, Ed Economica, Paris, 1996

الملتقيات والمقالات

- بطاهر علي، دور المناولة الصناعية في في تعزيز تنافسية منظمات الأعمال، مداخلة في الملتقى الدولي حول المناولة الصناعية، جامعة عنابة، 2007
- العايب عزوز، (مدير شركة المناولة و الشراكة بالوسط)، دور التشريعات في تنمية المناولة الصناعية، المؤتمر العربي الأول للمناولة الصناعية، الجزائر، 2006
- كمال الشيرازي، مقال بجريدة الشروق تحت عنوان: المناولة الصناعية الحصان الذي لم يجر العربة، بتاريخ 2015/07/20 متوفر على موقع الشروق الرسمي http://www.echoroukonline.com/ara/?news=249518

الرسائل والمجلات

- بن الدين امحمد، المنوالة الصناعية كاستراتيجية اتحقيق الميزة التنافسية في المؤسسات الصناعية، رسالة دكتوراه، جامعة تلمسان، 2013
- بن حراث حياة، سياسات التمويل الموجهة لقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، رسالة دكتوراه منشورة على موقع مكتبة تلمسان، جامعة تلمسان، 2013
- عزيرو سليمة، بورصة المناولة والشراكة وعلاقتها بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة(حالة بورصة الوسط)، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2009
- Ministère d'industrie et des mines, bulletin d'information statistique, numéro 28, édition mai 2016,

مواقع الالترنت

- www.aidmo.org
- www.ennaharonline.com/ar/specialpages/economie
- www.el-massa.com/ar/content/blogsection
- www.djazairnews.info/national
- www.aps.dz/ar/economie
- www.el-massa.com/ar